لانه تابع العلم فكيف يجهل فذو نبي خاص معه
بخفيه ليس بنبي هذا يستحيل على الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لوجوب الايمان به علينا
لو كان نبيا لعلم ان النبوة معصومة يستحيل
عليها متابعة الهوى والسعي في الامور المخالفة
لامر الله تعالى فهذا مستحيل على النبوة فلو علم
موسى انه نبي ما تجرأ عليه بقوله لقد جئت شيئا
امرا او نكرا لانه يعلم ان هذا مستحيل على النبوة
لا يتأتى ولا يتصور منها لثبوت العصمة فهذا اكبر دليل
على انه ليس بنبي وقد روى ابراهيم التيمي رضي الله
عنه وكان احد الابدال في قصة تلقينه المسبعات
العشر من الخضر الى ان اخبره بان قال هذا قال لم سمعته
من جبريل بل حبيبي لقنيه النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر انه رأى الشائلة جبرائيل كرتين في الجنة من النبي صلى الله عليه
وسلم

اللهم صل على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم

وسلم في الشرع وزيارة حق لانه كان من العارفين لا يدخل
زيارة باطل ولا جنون قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في الشرع مباركا عما ذكر في الخضر عنه
فقال صدق الخضر الى ان قال له في الحديث هو سيد
الاولياء فهذا اول دليل على عدم نبوته واما السؤال
الثاني هل يثبت زيادة غير الانبياء بالعلم
ام لا الجواب اعلم انه زيادة غير الانبياء
بالعلم جائز في بعض الاحوال ولا يبرز ذلك الا بمتابعة
النبي الا ان هناك فرقا اما في العلم بالله وصفاته
واسمائه وتجلياته وما تشتمل عليه من المنح
والمواهب والفيوض فلا مطمع لغير النبي ان يزيد على
النبي في هذا الميدان فان النبوة اكبر علما
واوسع دائرة واحكم اذ انها مبنية في شانه لو كان غير
النبي في هذا الميدان يلحق درجة النبي او يزيد